

Distr.: General
27 February 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر الحوادث المرتكبة في سياق حملة الإرهاب الفلسطيني التي تمضي بلا هوادة ضد مواطني إسرائيل.

ففي يوم الجمعة الماضي، ٢٢ شباط/فبراير، وبينما كان فاليري أهير البالغ من العمر ٥٩ عاما عائدا إلى بيته من عمله، قرابة الساعة الرابعة عصرا (بالتوقيت المحلي) أمطر إرهابيون يستقلون سيارة مسرعة مركبته بوابل من الطلقات النارية على طريق أثاروت - جيفات زائفي شمالي أورشليم. ولقي أهير حتفه متأثرا بجرح في رأسه ناجم عن طلق ناري. وقد أعلنت كتائب الأقصى، إحدى وحدات حركة فتح التابعة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، مسؤوليتها عن الهجوم.

وفي يوم الاثنين، ٢٥ شباط/فبراير، لقي مدنيان إسرائيليان، هما أفراهم فيش البالغ من العمر ٦٥ عاما، وأهارون غوروف البالغ من العمر ٤٦ عاما، مصرعهما إثر إصابتهما بأعيرة نارية أطلقها الإرهابيون على السيارة التي كانا يستقلانها بين نوكلسم وتيكوع بعيد الساعة الرابعة عصرا (بالتوقيت المحلي). وقد أصيبت تامار ليشتر، ابنة السيد فيش، وعمرها ٣٣ عاما، وكانت في الأسبوع السادس والثلاثين من حملها، بطلق ناري أسفل البطن. وأُخليت تامار إلى إحدى مستشفيات أورشليم وأُحرِيت لها عملية توليد قيصرية أنجبت في إثرها طفلة في صحة جيدة. وأعلنت كتائب الأقصى التابعة للرئيس عرفات مسؤوليتها عن هذا الهجوم أيضا.

وفي يوم الاثنين كذلك فتح إرهابي فلسطيني النار في شارع سكني في ضاحية نيفه ياكوف شمالي القدس حوالي الساعة ١٨/٣٠ (بالتوقيت المحلي) فأصاب تسعة أشخاص بجراح، من بينهم ثلاثة في حالة خطيرة. وفي صبيحة اليوم التالي توفيت الشرطة غاليث أرفيف، البالغة من العمر ٢١ سنة بسبب إصاباتها البليغة. وأصيب الإرهابي الذي دخل نيفه ياكوف من قرية دحية البريد المجاورة بجروح بليغة عندما تبادل إطلاق النار مع الشرطة وأخيرا تمت السيطرة عليه بمساعدة الأهالي. وكان هذا الهجوم من صنع ألوية الأقصى أيضا.

وصبيحة اليوم، وفي حوالي الساعة ٦/٣٠ (بالتوقيت المحلي) اقتحم إرهابي فلسطيني مصنع ريجوان للين في أورشلين وأطلق النار على أحد ملاكه وهو السيد جاد ريجوان، البالغ من العمر ٣٤ عاما، فأصابه بعيارين نارين في رأسه من مسافة قريبة. وبعدها فر الفلسطيني إلى المناطق الخاضعة للسلطة. وتمكنت القوات الإسرائيلية اليوم أيضا من إيقاف ثلاثة إرهابيين تسللوا من مصر إلى الأراضي الإسرائيلية. وأسفر تبادل إطلاق النيران الذي صاحب عملية التسلل عن إصابة جنديين إسرائيليين حيث كان الإرهابيون مسلحون بالبنادق والمتفجرات.

واقترنت هذه الهجمات بتقارير مزعجة أخرى عن محاولات بعض عملاء القاعدة الانخراط في الإرهاب الموجه ضد إسرائيل. ففي الأسبوع الماضي اعتقلت قوات الأمن التركية ثلاثة أشخاص على صلة بالقاعدة جاءوا من أفغانستان إلى تركيا، عبر إيران، وكانت نيتهم، لو لم يتم إيقافهم، مواصلة تحركهم إلى لبنان ومنها إلى إسرائيل للقيام بأعمال إرهابية في إحدى المدن الإسرائيلية. وتفيد تقارير ثانية عن سعي أعضاء القاعدة إلى الحصول على ملاذ آمن في أراضي السلطة الفلسطينية وفي دول مجاورة.

وهذه الحوادث ليست إلا آخر ما أرتكب في سياق حملة الإرهاب المتعمد، التي تتواصل دون انقطاع على مدى سبعة عشر شهرا والتي أوردتها بالتفصيل في رسائلي المؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185)، و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126)، و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104)، و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86)، و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1198).

١١٥٥/٢٠٠١ (S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)،
و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/
نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-
S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)،
و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/
أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-
S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين
الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-
S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر
٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)،
و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-
S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس
٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)،
و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-
S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه
٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)،
و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-
S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه
٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)،
و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١
(A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)،
و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١
(A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو
٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)،
و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-
S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل
٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)،
و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-
S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١
(A/55/821-S/2001/193) و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/

فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)،
و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١
(A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)،
و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/
نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-)
S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وتُحمّل دولة إسرائيل السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات المسؤولية المباشرة عن
حملة الإرهاب الجارية لجملة أسباب، من بينها، أن القوات التابعة للسلطة هي نفسها الجهة
المسؤولة عن ارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين الإسرائيليين، بما في ذلك الاعتداءات الموضحة
عاليه. ومن قبيل المراوغة التامة أن تُبدي القيادة الفلسطينية رغبتها في التوصل إلى تسوية عن
طريق التفاوض وأن تعد بمستقبل للتعايش السلمي، في الوقت الذي تواصل فيه قواتها ارتكاب
الهجمات المميتة ضد المدنيين الإسرائيليين وإيغار صدور الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل.

ولا تزال إسرائيل متمسكة بالتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض، مع الفلسطينيين،
ومع جميع جيرانها، على أساس قراراي مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). غير أن
مثل هذه التسوية ستظل بعيدة المنال طالما تقاعست القيادة الفلسطينية عن وقف العنف الذي
تطيل هي ذاتها أمدّه. وتهيب إسرائيل بالمجتمع الدولي أن يقوم، في سياق حملته العالمية ضد
الإرهاب، بالتأكيد مجدداً على رفضه المطلق لارتكاب أي أعمال عنف ضد المدنيين، وأن يُحمّل
القيادة الفلسطينية على الاستمساك بالتزاماتها القانونية بنقد استعمال العنف والإرهاب،
والكف عن تقديم الدعم والمساعدة للمنظمات الإرهابية التي تسمح حالياً بوجودها في الأراضي
التابعة لها.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق
الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن
وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آرون جاكوب
القائم بالأعمال بالنيابة